قال كان مالك بن الحويرث ياتينا الي مصلانا هذا فاقيمت الصلاة فقلنا تقدم فصله فقال لنا قدموا رجلا
منكم يصلي بكم وساحدثكم لم لا اصلي بكم سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من زار قوما فذكره
قوله فصله هذه ها السكت في اخره جبرا لما حصل لفعل الامر من حذف حرف العلة وهي اليا من اخره
ويجوز حذف هذه الها قال ابن رسلان ولا خلاف بين العلما ان صاحب الدار اولي من الزاير واستدل
علي ترك ظاهر الحديث بما رواه البخاري عن عتبان بن مالك استاذن علي النبي صلي الله عليه وسلم
فاذنت له فقال اين تحب ان اصلي في بيتك فاشرت الي المكان الذي احب فقام وصففنا خلفه قال
ابن بطال في هذا رد لحديث من زار قوما فلا يومهم ويمكن الجمع بينهما بان ذلك علي الاعلام بان
صاحب الدار اولي بالامامة الا ان يشا رب الدار فيقدم من هو افضل منه استحبابا بدليل تقديم
عتبان في بيته الشارع وحمله جماعة علي زيارة الامام الاعظم قال ابن المنير مراده ان الامام
الاعظم ومن يجري مجراه اذا حضر بمكان مملوك لا يتقدم عليه مالك الدار او المنفعة ولكن ينبغي
للمالك ان يقدمه ويأذن له ليجمع بين الحقين حق الامام في التقدم وحق المالك في منع التصرف بغير
اذنه والله اعلم **حديث** من زني خرج منه الايمان الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث من زني امة الخ بجانبه علامة الحسن وسياتي معناه في من قذف والله اعلم
حديث من سا خلقه عذب نفسه الخ **قوله** ومن لاحي الرجال الخ قال في النهاية ملاحاة الرجال اي
مقاولتهم ومخاصمتهم يقال لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة ولحاء اذا نازعته والله اعلم
حديث من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهدا الخ وفي رواية من طلب الشهادة
صادقا اعطيها كما سياتي ومعني الثانية تفسر الاولي ومعناها جميعا انه اذا سال الشهادة بصدق اعطي
ثواب الشهدا وان كان علي فراشه وفيه استحباب سوال الشهادة واستحباب نية الخير والله اعلم
حديث من سال الناس اموالهم تكثرا فانما يسال جمر جهنم الخ قال النووي قال القاضي معناه انه يعاقب
بالنار قال ويحتمل ان يكون علي ظاهره وان الذي ياخذه يصير جمرا يكوي به كما ثبت في مانع الزكاة
فليستقل او ليستكثر قال القرطبي هو امر علي جهة التهديد او علي جهة الاخبار عن مال حاله ومعناه
انه يعاقب علي القليل من ذلك والكثير والله اعلم
حديث من سيل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار تقدم معناه في ايما رجل اتاه علما والله اعلم
حديث من سب اصحابي فعليه لعنة الله الخ بجانبه علامة الحسن قال ابن رسلان سب الصحابة
رضي الله تعالي عنهم حرام من فواحش المحرمات سوا من لابس الفتن منهم وغيره لانهم مجتهدون
في تلك الحروب متاولون قال القاضي سب احدهم من المعاصي الكبائر ومذهبنا ومذهب الجمهور انه
يعزر ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل ولا يختلف في ان من قال انهم كانوا علي كفر او ضلال كافر

يقتل

يقتل لانه انكر معلوما ضروريا من الشرع فقد كذب الله ورسوله فيما اخبر عنهم وكذلك الحكم فيمن كفر احد الخلفا
الاربعة او ضللهم ومن سبهم بغير قذف فيجلد الجلد الموجع وينكل التنكيل الشديد ويخلد سجنه الي ان
يموت وعند الطبراني والامام احمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابي داود والترمذي
وابن ماجة وابن حبان لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم
ولا نصيفه قال شيخنا قال في الفتح قوله لا تسبوا اصحابي وقع في رواية جرير ومحاضر عن الاعمش وكذا
في رواية عاصم عن ابي صالح ذكر سبب لهذا الحديث وهو ما وقع في اوله قال كان بين خالد بن الوليد
وعبد الرحمن بن عوف شي فسبه خالد فذكر الحديث قال شيخنا قال الكرماني فان قلت لمن الخطاب في لفظ
لا تسبوا والصحابة هم الحاضرون قلت لغيرهم من المسلمين المفروضين في العقل جعل من سيوجد كالموجود
الحاضر ووجودهم المترقب وقال الشيخ تقي الدين السبكي الظاهر ان المراد بقوله اصحابي من اسلم قبل
الفتح وانه خطاب لمن اسلم بعد الفتح ويرشد اليه قوله لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم
ولا نصيفه مع قوله تعالي لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين
انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسني ولا بد لنا من تاويل بهذا او بغيره ليكون المخاطبون
غير الاصحاب الموصي بهم فهم كبار الاصحاب وان شمل اسم الصحبة الجميع ويشير اليه الحديث الاخر
هل انتم تاركوا لي صاحبي يعني ابا بكر فاسم الصحبة يعم كل من راي النبي صلي الله عليه وسلم
وكبارهم الذين تقدموا قبل الفتح فامر المتاخرون بالادب معهم قال وسمعت الشيخ ابا العباس احمد
ابن عطا يذكر في مجلسه في الوعظ تاويلا اخر يقول ان النبي صلي الله عليه وسلم له تجليات يري
فيها من بعده فيكون منه هذا الكلام صلي الله عليه وسلم في تلك التجليات خطابا لمن بعده في حق
جميع الصحابة الذين قبل الفتح وبعده وهذه طريقة صوفية وهو كان متكلم الصوفية علي طريقة
الشاذلية فان ثبت ما قاله فالحديث شامل لجميع الصحابة والا فهو في حق المتقدمين قبل الفتح ويدخل
من بعدهم في حكمهم فانهم بالنسبة الي من بعدهم كالذين من قبلهم بالنسبة اليهم انتهي كلام
السبكي وقال الحافظ ابن حجر في الحديث اشعار بان المراد بقوله اصحابي اصحاب مخصوصون والا فالخطاب
كان للصحابة وقد قال لو ان احدكم انفق وهذا كقوله تعالي لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
الاية ومع ذلك فنهي بعض من ادرك النبي صلي الله عليه وسلم وخاطبه بذلك عن سب من سبقه
من باب الاولي قال وغفل من قال ان الخطاب بذلك لغير الصحابة وانما المراد من سيوجد من المسلمين
المفروضين في العقل تنزيلا لمن سيوجد منزلة الموجود للقطع بوقوعه قال ووجه المتعقب عليه وقوع
التصريح في نفس الخبر في بعض طرقه بان المخاطب بذلك خالد بن الوليد كان بينه وبين عبد الرحمن
ابن عوف شي فسبه خالد وهو من الصحابة الموجودين اذ ذاك بالاتفاق انتهي وقال الشيخ جلال الدين

Copyright ... University